المشهد الحقوقي في اليمن

مقدمة

خلال شهر مارس من عام 2025، سلطت منظمة سام للحقوق والحريات الضوء على تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن التي تمارسها مختلف أطراف النزاع، والتي تؤثر على الحقوق الأساسية للمدنيين.

تؤكد المنظمة على الحاجة الملحة إلى تدخلات عاجلة وفعالة لحماية المدنيين وضمان محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وتشدد على أهمية استمرار الجهود الدولية والمحلية من أجل حماية حقوق الإنسان وكسر دائرة الإفلات من العقاب في اليمن.

إصدارات منظمة سام (البيانات حقوقية)

تصاعد حملات الاعتقالات في اليمن يعكس منهجية متزايدة للقمع وتكميم الأفواه

أصدرت منظمة "سام" للحقوق والحريات بيانًا في 29 مارس 2025، أعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء التصعيد الخطير في حملات الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري التي تمارسها أطراف النزاع في مختلف مناطق اليمن. وأكدت المنظمة أن هذه الحملات طالت مدنيين وصحفيين ونشطاء وأكاديميين وعسكريين، موضحةً أن هذه الممارسات تُعد خروقات جسيمة لقوانين حقوق الإنسان الدولية، وتقوض الحقوق الأساسية، وتؤثر سلبًا على استقرار البلاد وتزيد من تعقيد الوضع الأمني والسياسي.

اللواء الرابع مشاة جبلي يرتكب انتهاكات جسيمة في لحج بحق 4 أطفال

أعربت منظمة سام للحقوق والحريات عن قلقها البالغ من الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها اللواء الرابع مشاة جبلي في محافظة لحج، والتي تشمل الاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري والتعذيب الممنهج. وقد طالت هذه الانتهاكات مدنيين، بمن فيهم أطفال قُصّر، حيث يتم احتجازهم في سجون غير قانونية مع منعهم من الاتصال بذويهم. الوثائق الرسمية تؤكد احتجاز أكثر من 23 معتقلًا، مع رفض قائد اللواء الامتثال للأوامر القضائية بالإفراج عنهم. كما كشفت شهادات عن تعرض المعتقلين لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي.

المرأة اليمنية .. معاناة متفاقمة وانتهاكات جسيمة

أصدرت منظمة سام للحقوق والحريات بيانًا بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. أوضحت المنظمة في بيانها أن معاناة النساء في اليمن قد وصلت إلى مستويات غير مسبوقة بسبب الحرب والانهيار الاقتصادي والاجتماعي. وأشارت إلى أن النساء والفتيات هن أكثر الفئات تضررًا من النزاع ويتعرضن لانتهاكات جسيمة في مختلف جوانب حياتهن. لفتت المنظمة إلى أن المرأة اليمنية تواجه واقعًا قاسيًا يشمل العنف القائم على النوع الاجتماعي والاعتقال التعسفي والتهميش السياسي والاستغلال الاقتصادي. وأكدت على غياب أي إجراءات فاعلة لحمايتهن أو تمكينهن من الوصول إلى العدالة والحقوق الأساسية.

اعتقالات تعسفية ومداهمات غير قانونية في حيس

وثقت منظمة سام للحقوق والحريات سلسلة من الانتهاكات في مدينة حيس خلال الفترة من 24 إلى 27 فبراير 2025. شملت هذه الانتهاكات اعتقالات تعسفية بحق الصحفي حسام بكري والناشط عبد الله كزيح على خلفية آرائهم. كما تلقت المنظمة شكاوى وشهادات موثقة بشأن مداهمة منزل المواطن صالح الزبيدي دون مسوغ قانوني. واعتبرت سام أن هذه الأحداث جزء من نمط متكرر من القمع والتضييق على الحريات العامة.

رصد إعلامي لانتهاكات حقوق الإنسان

غارات أمريكية على اليمن

شهد شهر مارس 2025 سلسلة من الغارات الأمريكية على المحافظات الخاضعة لسيطرة الحوثيين في اليمن، وكان أشدها يوم 15 مارس 2025، حيث نفذ سلاح الجو الأمريكي 40 غارة جوية، والتي أسفرت عن مقتل 53 شخصًا وإصابة 98 آخرين غالبيتهم من النساء والأطفال. وبحسب التقارير، فإن 55% من تلك الغارات أصابت مواقع مدنية، حيث شملت الأهداف التي قُصفت: مستودعًا طبيًا، ومركزًا طبيًا، ومدرسة، وقاعة أفراح، ومناطق سكنية، وخيامًا.

اعتقال الكاتب عبد الوهاب الحراسي في ذمار

في 04 مارس 2025، اعتدى مسلحون تابعون لقسم شرطة مدينة ذمار على الكاتب عبد الوهاب الحراسي، عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، في أحد شوارع المدينة، وتم نقله إلى أحد سجون الجماعة على خلفية انتقاداته وكتاباته المناهضة لجماعة الحوثي، قبل أن يتم الإفراج عنه في 17 مارس 2025، من سجن جهاز البحث الجنائي بعد نحو اسبوعين من اعتقاله.

مقتل وإصابة مدنيين جراء الألغام

بتاريخ 6 مارس 2025، قُتل اثنان من مربي النحل هما فؤاد أحمد قوبع (30 عاماً) وفوري خليل حكمي (37 عاماً) وأصيب اثنان آخران بانفجار لغم للحوثيين في مديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة. وفي وقت لاحق، بتاريخ 11 مارس 2025، أُصيبت امرأة مسنة تدعى جميلة أحمد الدرين في العقد السادس من عمرها بانفجار جسم حربي في مديرية ذباب بمحافظة تعز. كما قُتل مدني آخر هو محمود محمد أبكر، في العقد الرابع من العمر، بانفجار لغم في مديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة بتاريخ 31 مارس 2025، بحسب المرصد اليمني للألغام.

اقتحام محال تجارية في صنعاء

بتاريخ 11 مارس 2025، اقتحمت جماعة الحوثي بأكثر من 20 مركبة عسكرية وكالات بيع الثوم في صنعاء. وفرض المسلحون قيودًا مشددة على التجار لإجبارهم على البيع حصريًا لمؤسسة تابعة للجماعة مع عمولة إلزامية، وذلك بعد احتجاجات للمزارعين على القيود والجبايات المفروضة.

الاستيلاء على مخزن تابع لبرنامج الغذاء العالمي في صعدة

بتاريخ 15 مارس، بدأت ميليشيا الحوثي في محافظة صعدة بالاستيلاء على مخزون الغذاء التابع لبرنامج الأغذية العالمي من مستودعه في صعدة، والذي يحتوي على أكثر من 2.5 مليون كيلوجرام من السلع المخصصة للمدنيين اليمنيين، في إجراء غير قانوني يعكس جاهل الحوثيين لمعاناة الشعب اليمني.

اقتحام منزل شيخ قبلي في صعدة

في 16 مارس 2025، اقتحم مسلحون حوثيون بقيادة المدعو أبو بتول عبدالله يحيى جبران، المعيَّن مديراً لأمن مديرية منبه، منزل الشيخ علي فرحان فراح الجلحوي في منطقة جلحا بمحافظة صعدة. وفرضت الحملة العسكرية حصاراً على المنزل قبل اقتحامه وإطلاق النار، ثم نهبوا أموالاً وسيارات ومجوهرات وممتلكات أخرى تحت ذريعة البحث عن سجناء فارين.

اختطاف القاضي أبو الفضل الشاوش في ريمة

في 22 مارس 2025، داهمت جماعة مسلحة ملثمة منزل المواطن أبو الفضل الشاوش في محافظة ريمة، وقامت باختطافه واقتياده إلى مكان مجهول، دون أي مسوغ قانوني.

الإخفاء القسري للصحفي أحمد عوضة

أفادت تقارير بأن الصحفي أحمد عوضة تعرض للاختفاء القسري في العاصمة صنعاء يوم 10 مارس 2025، بعد تلقيه تهديدات من أحد أفراد جهاز المخابرات الحوثي. قبل أن يتم إخلاء سبيله في 26 مارس 2025، بعد أكثر من أسبوعين من الإخفاء القسري، دون تقديم أي مبررات لاعتقاله.

اعتقال الباحث والمؤرخ عرفات الحضرمي

في 27 مارس 2025، اقتحمت مليشيا الحوثي منزل الباحث والمؤرخ عرفات عبدالرحمن الحضرمي، مدير مكتب المخطوطات في مدينة زبيد بمحافظة الحديدة، واقتادته إلى جهة مجهولة دون أسباب قانونية.

حملة اعتقالات ضد مدنيين في صنعاء وصعدة بتهمة "التخابر"

شنت جماعة الحوثي حملة اعتقالات واسعة طالت أكثر من 75 شخصًا من المدنيين في 26 و27 مارس 2025، في كلٍّ من صنعاء وصعدة، بتهم "التخابر مع الطيران الأميركي"، عقب الغارات الجوية التي استهدفت مواقع حوثية في مناطق مختلفة.

اختطاف موظفي بنوك في صنعاء

في 27 مارس 2025، اختطفت مليشيا الحوثي خمسة من موظفي البنوك أثناء مغادرتهم العاصمة صنعاء، واقتادتهم إلى جهة غير معلومة. وتشير التقارير إلى أن الحادثة جاءت ضمن سياسة تضييق الخناق على القطاع المصرفي، وابتزاز العاملين فيه بذرائع واهية.

اعتقال عبد الرحمن المقضي في مأرب

اعتقلت سلطات الأمن في مأرب الجريح عبد الرحمن المقضي يوم 6 مارس 2025، بعد تقديمه مساعدات إنسانية للجرحى، واحتجزته في سجن دائرة الأمن العسكري. وأفادت زوجته بأنه تعرض لمعاملة قاسية، حيث مُنع من تلقي الأدوية والطعام والملابس النظيفة، قبل أن يتم الإفراج عنه في 27 مارس 2025.

اعتقال مدنيين في صنعاء بتهمة استخراج جوازات سفر من عدن

في مارس 2025، أفاد الناشط منصور الجرادي بأن قوات مكافحة الإرهاب في صنعاء اعتقلت نجلي خاله (محمود وعلي)، بعد مداهمة منزل أسرتهما في هبرة، بتهمة التوجه إلى عدن لاستخراج جواز سفر، مع صديق لهما يرتبط والده بقيادات في الحكومة الشرعية.

SAM Rights & Liberties

تقارير سابقة

"ماذا بقي لنا".. *تقرير حقوقي يرصد انتهاكات جماعة الحوثي بحق النساء المعتقلات في اليمن*

صدر بتاريخ 3 يوليو 2019 تقرير حقوقي أعدته منظمة "سام" يرصد الانتهاكات الممنهجة التي تتعرض لها النساء في اليمن عقب سيطرة ميليشيا الحوثي على صنعاء، بما في ذلك عمليات الاعتقال التعسفي والتعذيب الجسدي التي طالت النساء خلال فترة الحرب.

ويستند التقرير إلى شهادات حية من الضحايا وأقاربهم وشهود عيان، تسلط الضوء على الانتهاكات التي تتعرض لها النساء المعتقلات في سجون ميليشيا الحوثي. وقد تمكن التقرير من رصد مواقع احتجاز وإخفاء النساء، والتي شملت أماكن مهجورة تستخدم للتحقيق والتعذيب النفسي وأقسام شرطة تقع تحت سيطرة ميليشيا الحوثي.

وكشف التقرير عن قيام الحوثيين بتشكيل جهاز أمني خاص بالنساء، أوكلت إليه مهام خارجة عن إطار القانون.

وفي إطار الخلفية القانونية، أكد التقرير على عدم جواز انتهاك الحقوق المكفولة للنساء أو تجاوزها تحت أي ظرف، حتى في حالات النزاع المسلح، وهو ما تؤكد عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة وكافة الاتفاقات الدولية.

وقد خلص التقرير إلى أن النساء في اليمن قد فقدن المكانة التي كن يحظين بها قبل سيطرة ميليشيا الحوثي على صنعاء، وأصبحن عرضة لانتهاكات جسيمة تتنافى مع الأعراف والقيم الإنسانية وتشكل مخالفة صريحة لاتفاقية حقوق المرأة.

وفي ختام التقرير، قدمت المنظمة توصيات عدة:

- **لجماعة الحوثي:**
  - الإفراج الفوري عن جميع النساء المعتقلات في السجون التابعة لها.
  - السماح للمنظمات الحقوقية والنسائية بزيارة النساء المعتقلات والاطلاع على أوضاعهن.
  - التوقف عن التشهير بالنساء المعتقلات وحذف أي فيديوهات مسيئة لهن.
- **للحكومة المعترف بها دوليًا:**
  - تعديل بعض القوانين التي تعتبر مجحفة بحق المرأة، وخاصة ما يتعلق بما يسمى بـ "جريمة الشرف"، بما يضمن للمرأة الحفاظ على كرامتها وحقها في الحياة.
- **للجان التحقيق العاملة في الشأن اليمني:**
  - إجراء تحقيق شامل في الانتهاكات التي طالت المرأة اليمنية على مختلف المستويات والمسميات.